دور مهنة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في إكساب المتزوجين حديثاً مهارات التعامل مع المشكلات

The Role of The Electronic Social Work Career in Acquiring the Newly Married to Deal with Problems

إعداد:

رحاب خضران مساعد الزهراني

كلية العلوم الاجتماعية – قسم الخدمة الاجتماعية

مسار الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية

جامعة أم القرى

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

مستخلص الدراسة:

الخدمة الاجتماعية مهنة تسعى بصفة دائمة لمواكبة التغيرات وتقديم الخدمات بصور متعددة ومنها الخدمة الاجتماعية الإلكترونية، والتي تقدم الخدمات بشكلٍ حديث من خلال استخدام التكنولوجيا، لذا فقد هدفت الدراسة للتعرف على دور مهنة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في إكساب المتزوجين حديثاً مهارات التعامل مع المشكلات وذلك من خلال تسليط الضوء على أنواع المشكلات التي تواجه المتزوجين حديثاً والمؤشرات الدالة عليها، كما تم استعراض بعض المهارات التي تساعد المتزوجين حديثاً والمهارات اللازمة للأخصائيين الاجتماعيين عند استخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية، كما تم ذكر معايير استخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية والأدوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين عند استخدامها وعرض مجموعة من التطبيقات الحديثة لممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية مع الأسر، كما أوصت الدراسة بعدة توصيات ومنها إعداد البرامج والدورات للأخصائيين الاجتماعين للتوعية بأهمية استخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية والاهتمام بتأهيل المقبلين على الزواج لإكسابهم المهارات الحياتية التي تؤهلهم لنجاح الحياة الزوجية.

مقدمة الدراسة:

تهدف الخدمة الاجتماعية من خلال مجالاتها المختلفة لتحسين نمط حياة الأفراد والأسر والارتقاء بمستوياتهم المعيشية وتسعى جاهدةً لتحقيق الاستقرار لهم من خلال تقليل المشكلات التي تواجههم، وهذا ما أوجب تعدد مجالات الممارسة الحديثة في الخدمة الاجتماعية، ومن أبرز هذه المجالات الحديثة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية Electronic Social Work فالتطور الإلكتروني الذي يشهده العالم فرض دمج التكنولوجيا كنتيجة حتمية لطبيعة الحياة المعاصرة ولتقديم الخدمات وتسهيل الحصول عليها بأسهل الطرق الممكنة وبأقل التكاليف فهي تتيح المقدرة للأخصائيين الاجتماعيين مساعدة العملاء وتعزيز رعايتهم وتسهيل حصولهم على كافة احتياجاتهم، وفي الوقت الحالي أصبحنا نرى العديد من المواقع والتطبيقات التي أتاحت للأخصائيين الاجتماعيين تقديم النصائح والاستشارات ونشر التوعية عبر الانترنت، فقد ساعدت التكنولوجيا في تقديم أعلى مستوى من الخدمات وسهّلت طلب الحصول عليها وأوجدت فرص كبيرة للأخصائيين الاجتماعيين للاستفادة من خلال تسخير الخدمات الإلكترونية في مساعدة

المتزوجين حديثاً لإكسابهم مهارات التعامل مع مشكلاتهم التي قد تطرأ عليهم في بداية الحياة الزوجية ومساعدتهم على التكيف وحل المشكلات لتحقيق أعلى درجة ممكنة من الاستقرار لهم لأن تحقيق ذلك الاستقرار يعد أساساً للتقدم والازدهار.

فالمتزوجون حديثاً هم المستقبل لذا يعد الاهتمام بهذه الفئة لازماً للحفاظ على المجتمع (الشهري،٢٠٢٠،ص.٦٣٥).

ونستطيع القول بأن التقدم الحضاري أوجد الفرص الكبيرة للأخصائيين الاجتماعيين للاستفادة من الثورة التكنولوجية الحديثة وتسخير الخدمات الإلكترونية كافة في مساعدة الأسر ومعاونتها ومد يد العون للمقبلين على الزواج أو المتزوجين حديثاً لإكسابهم مهارات التعامل مع المشكلات.

مشكلة الدراسة:

تسعى المملكة العربية السعودية لأن تكون من أفضل ٢٠ دولة رقمية مبتكِرة في العالم لتمكين الوطن من اغتنام الفرص المتاحة في العصر الرقمي، ومن أهداف الرؤية للملكة بناء بنية رقمية بمستوى عالمي لتحقيق الاستدامة وتحسين جودة الحياة (وحدة التحول الرقمي،٢٠٢١).

والخدمة الاجتماعية الإلكترونية تسعى لتحقيق ذات الهدف عن طريق دمج التكنولوجيا كمجال حديث يساعد في تحسين جودة الحياة للأسر من خلال الحد من مشكلاتها التي تهدد الاستقرار الأسري وتؤثر عليه وتسبب خلل يعيق أداءها لوظائفها المختلفة سواء كانت هذه المشكلات اجتماعية، أو اقتصادية، أو نفسية، أو صحية، أو سلوكية وغيرها.

كما أن المشكلات تتسبب في الابتعاد بين الزوجين ومع مرور الوقت ينشأ بينهما انفصال عاطفي أو طلاق انفعالي، فالحياة الزوجية تصادف أنواعاً من الخلافات التي تتفاوت في شدتها وأهميتها (الجدلاوي،٢٠٢٠).

كما جاء في دراسة الباهي (٢٠٠٤) والتي أكدت على ضرورة إكساب الأسر حديثة التكوين المعارف والمهارات المتعلقة بالتعامل مع المشكلات الأسرية وذكر علي (٢٠١٦) أن هذه المشكلات تنتج بسبب قلة الخبرة بأساليب التفاعل الإيجابي بين الزوجين وإصرار كل منهما على موقفه مما يؤدي إلى النزاعات المستمرة التي تؤثر بشكل سلبي خاصة في حالات الزواج الحديث

ويعد استخدام التكنولوجيا من قبل الأخصائيين الاجتماعيين ضرورة حتمية للحد من المشكلات فهي تساعد في التوعية والتثقيف وزيادة فرص الوصول للأسر لتقديم المساعدة بمختلف الظروف، فكل جانب من جوانب الحياة يتأثر بالتكنولوجيا ومن الضروري تسخيرها واستخدامها في مساعدة الأسر والسعي لتطوير الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية.

كما نجد في دراسة الفقي (٢٠١٧) والتي أكدت على ضرورة إدخال التكنولوجيا في ممارسة الخدمة الاجتماعية بمستوياتها المختلفة ومنها العمل مع الأفراد والأسر، ودراسة شلبي ومحمد (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى أهمية الإسهامات المهنية للأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري من خلال تفعيل استخدام الواتساب والتقنيات والبرامج الحديثة واستخدامها في التواصل مع الأسر، وفي الوقت الراهن أصبحت غالبية الأسر تملك أجهزة تقنية تختصر بذلك الوقت والجهد في عملية تواصلهم مع الأخصائيين الاجتماعيين، وتؤكد آخر الإحصائيات الأسرية المنشورة في موقع مجلس شؤون الأسرة والتي سعت من خلال المسح معرفة مدى توفر الأجهزة التقنية والاتصالات لدى الأسر وأوضحت أن الهواتف النقالة منتشرة على نطاق واسع وهذا ما يؤكد التطور السريع والتحول والانتشار في تقنية المعلومات (مجلس شؤون الأسرة،٢٠٢٢)، فانتشار التكنولوجيا يساعد في تحقيق النهوض بالمجتمع ويساعد في الحد من المشكلات الأسرية خاصة التي يقع فيها حديثو الزواج، كما تسهل حصولهم على المساعدة بأقل وقت وجهد ممكن، لذا تسلط هذه الدراسة الضوء على دور مهنة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في إكساب المتزوجين حديثاً مهارات التعامل مع المشكلات التي تواجه المتزوجين حديثاً.

أهمية الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لإثراء البناء المعرفي الإلكتروني بالخدمة الاجتماعية في المجال الأسري من خلال الاستفادة من التقدم التكنولوجي للمساهمة في مواجهة المشكلات التي تواجه المتزوجين حديثاً، من خلال إكسابهم مهارات التعامل معها، كما تسعى لفتح المجال أمام الأخصائيين الاجتماعيين في استخدام التكنولوجيا للمساعدة في التعامل مع المشكلات الزوجية.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على أنواع المشكلات التي قد تواجه المتزوجين حديثاً والمؤشرات الدالة على وجودها.

٢-التعرف على مهارات التعامل مع المشكلات التي تواجه المتزوجين حديثاً باستخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية.

٣-التعرف على المعايير اللازمة للأخصائيين الاجتماعيين عند استخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية.

٤-التعرف على الأدوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين عند استخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في التعامل مع المشكلات التي تواجه المتزوجين حديثاً.

٥- التعرف على التطبيقات الحديثة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية لمساندة المتزوجين حديثاً.

تساؤلات الدراسة:

١-ما هي أنواع المشكلات التي قد تواجه المتزوجين حديثاً وما هي المؤشرات الدالة على وجودها؟

٢-ما هي مهارات التعامل مع المشكلات التي تواجه المتزوجين حديثاً باستخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية؟

٣-ما هي المعايير اللازمة للأخصائيين الاجتماعيين عند استخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في التعامل مع المشكلات التي تواجه المتزوجين حديثاً؟

٤- ما هي الأدوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين عند استخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في التعامل مع المشكلات التي تواجه المتزوجين حديثاً؟

٥-ما هي التطبيقات الحديثة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية لمساندة المتزوجين حديثاُ؟

مفاهيم الدراسة:

١-مفهوم الدور: "مجموعة من أنماط النشاط المترابطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة" (الزواوي،٢٠١١،ص.١٩٠٥).

٢-مفهوم الخدمة الاجتماعية الإلكترونية:

عرفها رابطة مجالس الخدمة الاجتماعية بأنها: "ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال الوسائل الإلكترونية التي يمكن استخدامها حيث يتلقى العميل الخدمات بغض النظر عن مكان وجود الممارس المهني ومكان وجود العميل" (الصادي ومسلم وحسنين،٢٠١٦ ،ص. ١٠٨).

التعريف الإجرائي: ممارسة مهنية تتم عن طريق توظيف واستخدام الانترنت والمواقع الإلكترونية والتطبيقات الحديثة من قبل الأخصائيين الاجتماعيين بهدف مساعدة الأسر في مواجهة مشكلاتهم.

٣-مفهوم المتزوجين حديثاً: هي "الأسرة الحديثة التي تتضمن زوجاً وزوجة وأبناء أو بدون أبناء ويكون قد مر على زواجهما ثلاث سنوات على الأكثر" (حسانين،٢٠١٥،ص.٣٠).
التعريف الإجرائي : عقد نكاح شرعي يجمع بين رجل وامرأة بغرض الاستقرار وتكوين رابطة أسرية مبنية على التفاعل بين الزوجين وتتراوح مدة الزواج إلى سنتين أو أقل.
٤-المشكلات الأسرية: تعرف بأنها "مشكلة اجتماعية تحدث ضمن الحياة الأسرية وتنطبق عليها خصائص المشكلة الاجتماعية، وتمثل حالة من الاضطراب تنعكس في توق إشباع الاحتياجات وتعطل أداء الأدوار الأسرية وترتبط بظروف داخلية وخارجية وتحدث بتأثير عوامل ثقافية وتغيرات اجتماعية واقتصادية كما تؤثر على نظم المجتمع باعتباره يتكون من مجموعة من الأسر والأفراد" (الحربي والزهراني،٢٠١٧،ص.٤١٤).

كما تعرف بأنها "العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على وحدة الأسرة اجتماعياً أو اقتصادياً وهي تتدرج من المشكلات البسيطة إلى المشكلات الصعبة والتي قد تؤدي بالأسرة إلى التفكك والانحلال" (أبو سكينة وخضر،٢٠١١،ص. ١٧٧).

التعريف الإجرائي: هي الصعوبات التي تسبب خللاً يعوق استقرار الأسرة ويؤثر في كيانها وأداءها لوظائفها فتصبح الأسرة بحاجة إلى المساعدة من قبل الأخصائيين الاجتماعيين المتخصصين في المجال الأسري.

الدراسات السابقة العربية:

-دراسة علي (٢٠٢١م) والتي هدفت إلى التعرف على متطلبات استخدام العلاج عبر الإنترنت في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتحديد التحديات التي تواجه تطبيق العلاج عبر الإنترنت من وجهة نظر الممارسين والأكاديميين وهي دراسة وصفية تحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي تمثلت عينة الدراسة في (٣٨٢) فرداً، وقد أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة جداً من الأخصائيين الاجتماعيين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك، واتس آب،

تويتر) بنسبة بلغت ٩٧% وهذا ما يسهل عملية التواصل مع العملاء، كما تشير استجابات المبحوثين إلى أنهم بحاجة لمعرفة أساليب وطرق العلاج عبر الإنترنت لاستخدامها مع العملاء، كما بلغت نسبة حاجة الأخصائيين الاجتماعيين لدورات تدريبية خاصة بالعلاج عبر الإنترنت واستخدامه ٩٩% وهذا ما يؤكد الحاجة الملحة للتدريب على العلاج عبر الإنترنت، كما أكدت النتائج إيمان الأخصائيين الاجتماعيين بأهمية تطوير الممارسة المهنية لتتناسب مع معطيات العصر بنسبة ٩٦%، كما وضعت الدراسة تصوراً مقترحاً لبرنامج تدريب الأخصائيين الاجتماعيين لتنمية قدراتهم في تطبيق العلاج عبر الإنترنت.

-دراسة شلبي ومحمد (٢٠٢٠م) والتي هدفت إلى تحديد بعض إسهامات الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة مشكلة التفكك الأسري من خلال تحديد العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وهي دراسة وصفية تحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة للأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الاستشارات الأسرية بمكة المكرمة وقد بلغ عددهم (١٠٦)، وقد أظهرت النتائج أن عدم التعامل بين أفراد الأسرة الواحدة يعتبر عامل هام يؤدي إلى التفكك، ومن أهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون تفعيل الخط الساخن بالاتصال بالأزواج والزوجات ممن يعانون من مشكلات قد تؤدي إلى التفكك الأسري، وتوعية الشباب المقبلين على الزواج وكذلك استخدام تقنية الواتساب وغيره من البرامج التكنولوجية المستحدثة في الاتصال بالأسر المتصدعة، وتفعيل المؤتمرات الأسرية لمناقشة قضايا الأسرة.

- دراسة الفقي (٢٠١٧م) والتي هدفت التعرف على واقع استخدام الأخصائيين الاجتماعيين لبعض وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل مع الحالات الفردية كما حددت الدراسة أهم معوقات استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للتكنولوجيا في العمل مع الحالات الفردية، وتوصلت إلى جملة من المقترحات لتفعيل استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للتكنولوجيا تم تطبيق الدراسة على (٤٤) مدرسة تم اختيار المدارس بالطريقة العشوائية المنتظمة وبلغ عدد الأخصائيين الاجتماعيين (٨٢) من الذكور والإناث، وأظهرت النتائج وجود أشكال ومظاهر متعددة لاستخدامات التكنولوجيا من قبل الأخصائيين الاجتماعيين وخاصة في عمليات التقدير والتخطيط للتدخل المهني وعمليات التقويم والإنهاء والمتابعة، وأظهرت قلة استخدام التكنولوجيا في عملية التنفيذ للتدخل المهني نظراً لصعوبتها وعدم توافر متطلباتها من خبرات ومهارات

وغيرها، وأظهرت النتائج عدداً من المعوقات وكان أهمها عدم التدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات في العمل مع الحالات، وضعف الإمكانيات التكنولوجية المساعدة على تطبيق التكنلوجيا لدى المؤسسة والأخصائي والعميل، كما اقترحت الدراسة نشر ثقافة تكنلوجيا ممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال إعداد دورات تدريبية وتثقيفية لكل الأنساق المرتبطة بتقديم الخدمة المعتمدة على وسائل تكنلوجيا المعلومات خاصة الأخصائيين الاجتماعيين.

-دراسة العلوية (٢٠١٥م) والتي هدفت إلى معرفة تحديد إمكانية توظيف تطبيقات الأجهزة الذكية في التوعية بقضايا الأسرة في سلطنة عمان، وهي دراسة وصفية وقد شملت الدراسة جميع الأخصائيين في الإرشاد والتوجيه الأسري العاملين بوزارة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان والبالغ عددهم (٣٩) أخصائياً، تم اختيارهم بطريقة قصدية نظراً لصغر حجم المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك طلب وضرورة لاستخدام تطبيقات الأجهزة الذكية في التعريف والتوعية بقضايا الأسرة وأن استخدام الأجهزة الذكية يساعد في الوقاية من المشكلات الأسرية ويساهم في التعريف بخدمات المؤسسات أو الجهات التي تقدم خدمات اجتماعية للأسر كما أكدت نسبة ٩٧% أن من المناسب تضمين تطبيقات الأجهزة الذكية لتجارب الأخصائيين الاجتماعيين في مجال التوعية بقضايا الأسرة، كما تم اقتراح عدة مجالات يمكن تضمينها في تطبيقات الأجهزة الذكية لتوعية الأسر منها المجالات الصحية والمجال الإعلامي والمجال التربوي والقانوني والاقتصادي والاجتماعي.

الدراسات السابقة الأجنبية:

-دراسة كويكل وفريدمان Cwikel& Friedmann (٢٠١٩) والتي هدفت إلى اكتشاف كيف ينظر الأخصائيون الاجتماعيون في القضايا المرتبطة بدمج العلاج الإلكتروني في ممارسة الخدمة الاجتماعية ومن الفوائد أن التوسع الإلكتروني يوفر فرص لتسهيل تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية، تم استخدام أداة الاستبانة على عينة بلغ عددها (١٢٣) من العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية وأظهرت نتائج الدراسة أن ٤% فقط من العينة لديهم الخبرة الفعلية في العلاج الإلكتروني وتلقوا التدريب، و٩٦% لم يستخدموه أو يتلقوا تدريبًا، كما أوضحت النتائج أن أولئك الذين لديهم خبرة في العلاج الإلكتروني عملوا في مجالات الصحة وعلاج مدمني

المخدرات والصحة العقلية ولديهم ١٨ عامًا أو أكثر من الخبرة، وحاصلين على درجة علمية متقدمة في الخدمة الاجتماعية.

-دراسة ريمر Reamer (2018) والتي هدفت إلى معرفة المعايير الأخلاقية لاستخدام الأخصائيين الاجتماعيين للتكنلوجيا في التواصل مع العملاء سواء بالإنترنت أو الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني وغيرها من أشكال الاتصال الرقمي، وركزت المعايير على القضايا الأساسية المتعلقة بالكفاءات في استخدام التكنلوجيا للأغراض التعليمية وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين على استخدام التكنولوجيا لخدمة العملاء كما أكدت على المعايير الأخلاقية الجديدة عند التواصل مع العملاء باستخدام مواقع الويب أو المدونات أو غيرها من أشكال الاتصالات الإلكترونية، كما ينبغي اتخاذ خطوات معقولة لضمان الدقة والصلاحية للمعلومات المنشورة، كما يجب عند تقديم الخدمات أن تكون مرخصة ومعتمدة ومدربين على تقديمها فهناك واجب أخلاقي لحماية الجمهور وتجنب تزويدهم بالمعلومات المضللة، كما يجب عدم استغلال الناس مالياً عبر التكنولوجيا، ويتم تقديم الخدمات بكفاءة عالية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة أن يكون الأخصائيون الاجتماعيون على دراية بالمعايير الأخلاقية في استخدام التكنولوجيا وأن يكونوا يقظين في مراقبة التطورات المتعلقة بها في المجال الاجتماعي.

-دراسة جولدكايند وجونس Godkind &Jones (٢٠١٦م) والتي استهدفت التعرف على طريقة اكتساب الأخصائيين الاجتماعيين للمعرفة والمهارة حول الأدوات التكنولوجية واستخدمت الدراسة عينها بلغ عددها (٣٧١) من الأخصائيين الاجتماعيين لوصف استخداماتهم الشخصية والمهنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتصنيفهم للتطور التكنولوجي في مؤسساتهم وتصنيف المعوقات والميسرات أمام استخدام التكنولوجيا في مؤسساتهم وتفعيل الفرص البيئية لاكتساب مهارات وعلوم جديدة، وفي هذه الدراسة قدّم الباحث عدة عوامل والتي من الممكن أن تؤثر في استخدامات التكنولوجيا وتقدم النتائج صورة عن كيفية استخدام الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات للتكنولوجيا سواءً في الحياة الشخصية والمهنية وتصف كيف يتعلم المشرفين حول تطوير التقنيات وتسلط الضوء على فجوات البنى التحتية التكنولوجية بين المؤسسات.

-دراسة بولاك وكلفن Bullock Colvin (٢٠١٥م) والتي استهدفت التعرف على دمج تكنولوجيا الاتصالات في ممارسة الخدمة الاجتماعية وكيفية استخدامها في الممارسة المهنية للأغراض

الإدارية والعلاجية فمن خلال التكنولوجيا يمكن للأخصائيين الاجتماعيين تقديم الخدمات عبر الإنترنت مثل الاستشارات بالفيديو وتناولت الدراسة التحديات والفرص للتكنولوجيا في الخدمة الاجتماعية ومن الفرص أنها تخلق القدرة للأخصائيين الاجتماعيين ليصبحوا أكثر كفاءة من خلال تقليل الأعمال الورقية وزيادة الوقت للعملاء كما أنها تقلل الوقت المستغرق في البحث بالملفات الورقية وتساعد أصحاب المناطق النائية والقدرات الحركية المحدودة للوصول إلى الخدمات والحصول على الاستشارات، وتحدثت عن التحديات التي تواجه القبول التكنولوجي في ممارسة الخدمة الاجتماعية ومنها مقاومة بعض الأخصائيين الاجتماعيين للتحديثات التكنولوجية، وتوصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا يمكن أن تخلق فرصاً لتعزيز تقديم الخدمات، كما يجب على الأخصائيين الاجتماعيين الاستفادة من التكنولوجيا وتعلم مهاراته ودمج التغيرات التكنولوجية الحديثة في الممارسة المهنية.

التعليق على الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة تعد الأساس لتوسع الآفاق المعرفية لبناء الدراسة الحالية فقد اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في ضرورة ربط التكنولوجيا وتوظيف التقنيات الحديثة من خلال استخدامها في الخدمة الاجتماعية ومنها دراسة علي (٢٠١٢) والتي أكدت الحاجة لمعرفة أساليب العلاج عبر الإنترنت مع العملاء ودراسة العلوية (٢٠١٥) والتي توصلت إلى أن هناك طلباً وضرورة لاستخدام تطبيقات الأجهزة الذكية في التعريف والتوعية بقضايا الأسرة وأن استخدام الأجهزة الذكية يساعد في الوقاية من المشكلات، ودراسة شلبي ومحمد (٢٠٢٠) والتي أكدت ضرورة تفعيل استخدام التكنولوجيا في التواصل مع الأسر، كما أوصت دراسة (بولاك وكلفن، ٢٠١٥) بضرورة الاستفادة القصوى من التكنولوجيا من قبل الأخصائيين الاجتماعيين ودمج التكنولوجيا في الممارسة المهنية، ودراسة الفقي (٢٠١٧) والتي اقترحت نشر ثقافة تكنولوجيا ممارسة الخدمة الاجتماعية، وفي الدراسة الحالية تسعى الباحثة لتحقيق ما أوصت به الدراسات السابقة لمساعدة حديثي الزواج في إكسابهم مهارات التعامل مع المشكلات باستخدام وتوظيف الخدمة الاجتماعية الإلكترونية، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بكونها تسعى للتركيز على الممارسة المهنية من خلال التعرف على مهارات استخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية ومعاييرها والأدوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين عند استخدامها

وعرض مجموعة من التطبيقات الحديثة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية لمساعدة حديثي الزواج في التعامل مع مشكلاتهم.

الإطار النظري للدراسة:

الحياة الزوجية في بداياتها لا تخلو من رسم التوقعات لما ستكون عليه طبيعة الحياة بين الزوجين فإن كانت تلك التوقعات غير واقعية فإن تقبل الواقع والمسؤوليات والأدوار الجديدة سيشكل عائق يؤدي إلى صعوبة التكيف بينهما، لذا فقد سعت وزارة الشؤون الاجتماعية ممثلة في وكالة التنمية الاجتماعية لتأهيل المقبلين على الزواج وقد استهدفت إلى يومنا هذا ٢٠ ألف شاب وفتاة بـ٨٢٠ دورة تدريبية توعوية لتأهيلهم من النواحي الشرعية والصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية حتى تكون بداية الحياة الزوجية بشكل علمي وواقعي يتوافق مع متغيرات العصر ولتعريفهم أساسيات التعامل بين الزوجين (الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٢).

لذا نستطيع القول بأن مرحلة بدء الحياة الزوجية تعد من المراحل الشاقة التي يتعرض لها الزوجان لأنها تُبنى على التأقلم والتكيف ولكونها البداية الحقيقية لتكوين الهيكل الأسري بحيث ينفصل الزوجان عن أسرتهما وتبدأ محاولات التكيف مع الظروف المعيشية الجديدة ومع المتطلبات الحديثة لحياتهم الزوجية (علي، ٢٠١٧).

فالزواج الناجح المبني على الاستقرار يقوم على مدى التكيف بين الزوجين وقدرتهم على التوافق والمهارة التي يمتلكها كل زوج في التعامل مع الطرف الآخر، كما أن الزواج الخطوة الأولى لبناء الأسرة وإنجاب الأطفال، والعلاقة الزوجية السليمة تنعكس على الأسرة في جميع مراحلها.

ومما ذكره القرني (٢٠٢١) أن تقلبات الحياة الزوجية تترك أثراً كبيراً على العلاقات داخل الأسرة، كما أن مواجهة العقبات والمشكلات تحدث لجميع الأسر، لذا فالتعرف على أنواع المشكلات التي قد تواجه المتزوجين حديثاً وتؤثر على طبيعة العلاقة بينهما والتعرف على العوامل المسببة لها كل هذا يساعد في حماية الأسرة وزيادة استقرارها من خلال المعرفة، فالمشكلات تعد عائقاً يؤثر على الزوجين ويسهم في حدوث نفور بالعلاقات الزوجية.

أولاً أنواع المشكلات التي قد تواجه المتزوجين حديثاً والمؤشرات الدالة على وجودها:

ذكر كل من عبد الوهاب وشلبي (٢٠٢٠) أن للمشكلات الزوجية أربعة أنواع:

١-النوع الأول يتعلق بالهدف: ويحدث عندما تكون الأهداف غير متوافقة أو متناقضة.

٢-النوع الثاني يتعلق بالعاطفة: ويحدث عندما تكون العواطف والمشاعر بين الزوجين غير مستقرة، وهذا النوع يكون ظاهر أو مخفي وهو يمثل عقبة أمام قدرة أحد الزوجين على التواصل مع الآخر.

٣-النوع الثالث يتعلق بالمعرفة: ويحدث عندما تكون الآراء والأفكار غير متوافقة.

٤-النوع الرابع يتعلق بالإجراءات: ويحدث عندما يختلف الزوجان حول الإجراءات المتبعة في تحقيق الأهداف (ص ص.١٤٠-١٤١).

ولابد من الإشارة إلى أن الأهداف الفردية تختلف عن الأهداف الزوجية، فالأولى تعود للفرد ومتطلباته وتوجهاته وطموحاته، والأهداف الزوجية تعود للزوجين في الحياة وتؤثر عليهما فهي بحاجة إلى تخطيط وتوافق، ومنها الأهداف المالية كالادخار والأهداف التربوية المتعلقة بالأبناء وغيرها.

كما يمكن تقسيم أنواع المشكلات الزوجية من حيث المراحل إلى ثلاثة أقسام وهي:

١-مشكلات مرحلة الخطوبة "ما قبل الزواج": ومن هذه المشكلات سوء الاختيار الزوجي ومشكلة المغالاة في المهور (القرني، ٢٠٢١) ،وكذلك مشكلة سوء التوافق الفكري بين الطرفين، وعدم فهم الحياة الزوجية ومسؤولياتها، والإجبار على الزواج دون وجود الاستعداد الكافي لمسؤولياته.

٢-مشكلات مرحلة ما بعد الزواج : ومنها المشكلات التي تعود لأسباب شخصية مثل: نقص وعي أحد الزوجين بحقوق الطرف الآخر عليه والتسلط والاستفراد بالقرارات (الحربي والزهراني، ٢٠١٧)، والمشكلات التي تعود لأسباب اجتماعية مثل غياب الزوج عن المنزل لفترات طويلة، وتدخل الأسر في حياة الزوجين، والفارق الكبير بالعمر بين الزوجين والذي قد يؤثر في التوافق

الفكري بينهما، وأيضا اختلاف بيئة الزوجين عن بعضهم البعض (اليوسف،٢٠٠٨)، والمشكلات التي تعود لأسباب اقتصادية والتي تتعلق بقصور أو سوء استخدام أو نقص موارد الأسرة وما يترتب على ذلك من عدم إشباع الاحتياجات والمتطلبات الأسرية (جبل،٢٠١٥)، والمشكلات التي تعود لأسباب صحية ومنها وجود تشوهات خلقية أو عاهات تؤثر على طبيعة الحياة الأسرية وإصابة أحد الزوجين أو الأبناء بأمراض تؤثر على الأسرة وعدم توفر المقوم الصحي كأساس لتكوين الأسرة، وتأثير العوامل الوراثية على عدم سلامة أحد الزوجين أو وجود أمراض معدية (علي،٢٠١٧)

وتضيف الباحثة أن عدم وجود الاستعداد للحياة الأسرية يعد مسبباً أساسياً لحدوث المشكلات، فالأسرة لا تخلو من التغيرات التي قد تطرأ عليها وتتطلب وجود الاستعداد النفسي والاجتماعي والاقتصادي والصحي والمقدرة من الطرفين للتعامل مع المشكلات فالاستعداد قاعدة أساسية للتعامل مع الحياة الزوجية.

٣-مشكلات مرحلة وجود الأبناء: ومنها غياب الأهداف المشتركة لدى الزوجين فيما يتعلق بتربية الأبناء، وفشل الدور الوالدي في تدريب الأبناء وتوجيههم (الهواري والهبارنة،٢٠٢٠).

المؤشرات الدالة على وجود المشكلات:

ذكر حمزة وأحمد وإسماعيل (٢٠١٦) عدة مؤشرات تدل على وجود مشكلة وهذه المؤشرات تساعد الزوجين في التنبه للتغلب عليها وتجنب حدوث تفكك للعلاقة بينهما ومنها:

الجمود وعدم المرونة في مواجهة الأمور الجديدة التي تطرأ عليهم بالحياة الزوجية، مثل التغيرات الاجتماعية التي قد تحدث وأيضاً عدم تحديد مسؤوليات الزوجين وضعف الإدراك لحقوق الزوج والزوجة وعدم وضوح الحدود بينهما مع وجود نقص في إشباع الحاجات وتراكم الإحباط وسوء التكيف وكثرة الجدل والخلافات التي تحدث بينهما، وأيضاً انقطاع التفاعل الزوجي والتواصل، كل ما سبق ذكره يعد مؤشراً يدل على وجود المشكلات.

ويمكن القول بأن الحياة الزوجية قائمة على إشباع الحاجات والقيام بالمسؤوليات والأدوار ومن المهم وضوح حدود كل دور لتجنب الاضطرابات التي تهدد علاقتهم وتسبب حدوث نفور بين الزوجين وهنا يظهر دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الزوجين للتعامل مع المشكلات

وإعادة بناء جو أسري سليم يحيطه الاستقرار، فالأخصائي الاجتماعي يساعد حديثي الزواج بفهم طبيعة العلاقة الزوجية بينهما وكيفية تغيرها في كل مرحلة، فمساعدة الأسر من خلال الخدمة الاجتماعية ليست بالأمر الجديد ولكن الجديد استخدام التكنولوجيا من خلال دمج الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في المجال الأسري، فقد ترتب على التطور التكنولوجي ضرورة التدخل المهني من قبل الأخصائيين الاجتماعيين لمساعدة الأسر عن طريق استخدام التكنولوجيا ومما ذكرته دراسة Anthony (2015) إن السرعة التي تتطور بها التكنولوجيا تؤكد الحاجة المتزايدة لمواكبة الثقافة المتطورة ومدى أهمية التدريب عبر استخدام الإنترنت في جلسات الاستشارة والعلاج، كما أن التغيرات المتلاحقة والحديثة في المجتمعات والأسر أكدت ضرورة وجود التكنولوجيا في المجال الأسري بالخدمة الاجتماعية والتي تساعد في الإسهام بشكل فعال في توفير أوجه الرعاية للأسر، فالخدمة الاجتماعية تعمل دائمًا من أجل مساعدة الأسر في حل مشكلاتها وتسهم في تعزيز الأمان الأسري، والتكنولوجيا تسهل من عملية التواصل مع الأسر وتسهل حصولهم على المنفعة.

ثانياً: المهارات في التعامل مع المشكلات التي تواجه المتزوجين حديثاً باستخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية:

إن المهارات في التعامل مع المشكلات التي تواجه المتزوجين حديثاً يمكن تقسيمها لقسمين رئيسين: فالأول يتعلق بالمهارات التي يمكن إكسابها للمتزوجين حديثاً، والقسم الثاني يتعلق بالمهارات اللازم تواجدها لدى الأخصائيين الاجتماعيين عند استخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية.

***المهارات التي يمكن إكسابها للمتزوجين حديثاً للتعامل مع المشكلات:**

١- المهارة في إدارة الخلافات الزوجية:

إن إدارة الخلافات الزوجية تحتاج للصبر والتفهم وضبط النفس أثناء محاولة إدارة الخلاف لحله، فالانفعالات تزيد من حدة المشكلة مع ضرورة الاستماع للطرف الآخر واختيار الوقت المناسب للنقاش بين الزوجين (قبوري،٢٠١٩).

وقد قسم كل من أبو سعد ودردير (٢٠١٥) المهارة لإدارة الخلافات الزوجية في ثلاثة أجزاء رئيسية: الجزء الأول ما قبل حدوث الخلاف ومنها عدم مقاطعة الشريك أثناء حديثه، وعدم تجميع الأخطاء بغرض المحاسبة، ومن الضروري الإدراك بأن فكرة المنتصر والمهزوم في الخلاف الزوجي لا أساس لها فالحياة الزوجية تشارك وانتماء، ومن المهم الابتعاد عن الكلمات الحادة والعنيفة. والجزء الثاني أثناء حدوث الخلاف يجب احترام وجهة نظر الشريك ويتم تحديد موضوع الخلاف دون تهويل، كما يجب التركيز على الابتعاد عن محاولة حل الخلاف وقت الغضب فمن الصعب حل الخلاف إذا تشبث الطرفان بوجهة نظرهم دون تنازل، كما يجب الابتعاد عن المقارنة سواء مقارنة النفس بالآخرين أو مقارنة الشريك بشريك آخر. والجزء الثالث بعد حدوث الخلاف لا تحمل الخلاف أكثر مما يجب فتسعى لحل خلافات سابقة لم يتم الاتفاق عليها ومن الممكن تأجيل النقاش لوقت آخر إن كان الاستمرار سيؤدي إلى تفاقم المشكلة، ولكن المهم أن يتم التواصل لحلها، ومما ذكرته السلمي (٢٠٢١) أن هناك أساسيات يجب فهمها لإدارة الخلافات الزوجية ومنها أن يكون العمل لحل الخلافات بين الزوجين فقط دون أي تدخلات خارجية قد تؤثر عليهم، كما يجب أن يدرك الزوجان أن وجود المشكلات أمر طبيعي فلا يوجد منزل خالٍ منها والمهم تخطي العقبات التي تواجههم واستمرار المودة والرحمة بينهم مع ضرورة فهم وتفهم كل طرف للآخر وتذليل وتذويب الخلافات، مع الابتعاد الكلي عن الانفعال والصراخ أثناء الخلاف.

كما تضيف الباحثة أن تحديد السبب للخلاف يعد عاملاً رئيسياً للحل، فالتواصل بين الزوجين لمعرفة أسباب الخلاف والتوصل لحل يساعد في إنهائه دون إلقاء اللوم على طرف فالخلاف مسؤولية تقع على عاتق الطرفين والغرض التوصل لحل وليس الإدانة.

٢-المهارة في بناء التواصل الفعال:

لنجاح عملية التواصل بين الزوجين عليهم ضبط حسن الاستماع والتلقي والفهم فهو الدعامة الأساسية للاستقرار بين الزوجين ومما ذكره السهلي (٢٠١٣) أن التواصل الهادف يزيد من رصيد المودة بين الزوجين لأنه يظهر مدى الحرص والاهتمام وبناء على ذلك تقوى الصلات بينهما ويبوح كل طرف بما في نفسه للطرف الآخر فلا تتراكم المشكلات كما أن التواصل يؤثر بشكل إيجابي فالعلاقة الزوجية تنمو وتتقدم من خلال الحديث والاستماع والتفاهم.

كما ذكر الزواوي (٢٠١١) أن التواصل بين الزوجين يتم بناؤه من خلال المشاركة المتبادلة في كثير من الأمور ومنها المشاركة الوجدانية وتتضمن الإحساس المتبادل بينهما فكل طرف يشارك الآخر في الأفراح والأحزان على حد سواء مع تقدير مشاعر الطرف الآخر، والمشاركة الفكرية وتتضمن تبادل الأفكار والآراء، والمشاركة الاجتماعية بما فيها من تحمل المسؤوليات والقيام بالأدوار والمهام دون تأنيب ولوم والمشاركة الترويحية ومنها الاستمتاع بالهوايات وممارستها والقيام بالرحلات والزيارات فالترفيه يساعد في تجديد النشاط وتغيير الروتين.

كما تضيف الباحثة أنه ينبغي على الزوج والزوجة مراعاة الآتي:

أولاً: تفهّم الحاجة للتواصل والحديث، وعلى الطرف الآخر أن يحسن تلقي الحديث من خلال الاستماع الجيد والتفاعل.

ثانياً: بناء التواصل على مبدأ الاحترام، بما في ذلك من احترام للأفكار والمشاعر والمبادئ وغيرها، فالاحترام يعكس مدى وعي الزوجين ويؤثر بطريقة إيجابية في بناء الحياة الزوجية

ثالثاً: لتجنب حدوث تفسيرات خاطئة يجب على الزوجين الاستفسار عما لم يتم فهمه وطلب التوضيح.

٣-المهارة في إدارة الأزمات المالية:

تمثل الأزمات المالية اضطراباً للمنظومة الصغرى وهي الأسرة وللمنظومة الكبرى وهي المجتمعات، كما أن ترك الأزمات المالية دون مواجهتها يؤدي إلى زيادة التأثير السلبي فالأسرة تصبح غير قادرة على مواجهة جوانب الإنفاق فينتج عنها العديد من الخلافات (وهبه وبله ،٢٠١٩)

كما يمكن القول بأن الأزمات المالية تنشأ بين الزوجين بسبب عدم الوعي في إدارة الدخل الاقتصادي وزيادة الإقبال على الشراء وعدم الترشيد مما يسبب زيادة في الأعباء المالية وعدم قدرة الزوجين على تلبية الاحتياجات الأساسية خاصة في بداية مراحل الزواج.

ومن المهم عمل الزوجين على تحديد الميزانية المالية مع الانتباه للأولويات المالية عند التحديد ومما ذكرته أخانة (٢٠٢٠) أن هناك مزايا عند وضع ميزانية لصرف الزوجين فهي تساعد على

تجنب الأزمات المالية وتسهم في تعظيم وعي الزوجين بالوضع المالي كما تساعد في تحديد الأهداف لضبط المصروفات وتساعد في إشباع الاحتياجات حسب أولويات الزوجين كما تعلمهم كيفية إدارة الموارد المالية على الوجه الأكمل وتحقق لهم التوازن.

كما ذكرت جمعية المودة للتنمية الأسرية (٢٠٢٠) طريقة لتحقيق المهارة في إدارة الأزمات المالية:

أولاً: تحديد القيم المالية للزوجين.

ثانياً: تحديد الأهداف العامة، على سبيل المثال الادخار لبناء منزل خلال ١٠ سنوات.

ثالثاً: إعداد الموازنة المالية وتشمل تحديد الإيرادات السنوية المتوقعة مثل الراتب وتحديد المصروفات الأساسية مثل الإيجارات والسدادات.

إن الأزمات المالية تتسبب في فوضى معيشية بحياة الزوجين، والاستفادة من تقسيم الميزانية يقلل من نسبة حدوث الأزمات، ويساعد في تأمين مستقبل أفضل للزوجين ويحقق التعاون بينهما.

***المهارات اللازمة للأخصائيين الاجتماعيين عند استخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية**

يوجد عدد من المهارات اللازم توفرها لدى الأخصائيين الاجتماعيين لممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية وقبل ذكرها لا بد أن يسبقه تعريف للأخصائي الاجتماعي وهو: "خريج كليات الخدمة الاجتماعية الذي يستخدم معلوماته ومهاراته لتقديم الخدمات المطلوبة للعملاء، ويساعد الناس على النمو بقدراتهم لحل مشكلاتهم، ويسهل لهم التعرف على إمكانيات المجتمع وموارده" (جاد الله،٢٠٢١،ص.٢٥٧).

١-المهارة في فهم الاحتياجات المختلفة للأسر والأفراد عبر استخدام الإنترنت، فمن المهم إدراك طبيعة استخدام التكنولوجيا مع كل من يعمل معهم الأخصائي الاجتماعي (الفقي،٢٠٢١).

فعلى سبيل المثال زوج أصم لا يستخدم التسجيلات الصوتية يساعده الأخصائي الاجتماعي من خلال استخدام طريقة تكنولوجية مناسبة له، فمن المهم فهم الأخصائي لمجموعة التقنيات التي

تلبي الاحتياجات، وتضيف الباحثة مهارة استخدام الوسائل التكنولوجية بمختلف أشكالها الكتابية، والصوتية والمباشرة وتسخير الوسائل حسب رغبة واحتياج كل عميل ومقدرته.

٢-المهارات المعرفية وتشمل معرفة مكونات الجهاز التكنولوجي المستخدم ووظائفه وبرامجه ومعرفة التطبيقات وخدمات شبكة الإنترنت ومعرفة المفاهيم العلمية ذات العلاقة بالتكنولوجيا، ومهارات استخدام الأجهزة التكنولوجية تشمل معرفة طرق التشغيل والإغلاق ومعرفة طرق استخدام مرفقاتها ومعرفة طرق تثبيت وإزالة البرامج التكنولوجية ومعرفة استخدام البرامج مثل المايكروسوفت وكيفية التعامل مع الأعطال والمشكلات الفنية البسيطة (أحمد،٢٠١٨).

٣-المهارة في استخدام التعليقات والردود غير اللفظية بالشكل المناسب مثل الرموز التعبيرية في الهواتف الذكية، والمهارة في استخدام لغة التخاطب على الإنترنت ومن المهم إلمام الأخصائي الاجتماعي ببيئة الإنترنت وعليه أن يسأل العميل عن التعبيرات غير المفهومة (الصادي ومسلم وحسنين،٢٠١٦).

٤-مهارة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، فهي توفر ثروة من الفرص للمهنة ويمكن من خلالها تعزيز العدالة الاجتماعية وتبادل الأفكار المختلفة (Westwood&Needham&Watson,2014) وتوظيفها يكون عن طريق نشر المعارف المبنية على أسس علمية من قبل الأخصائيين الاجتماعيين بغرض توعية الأسر إذ يمكن الاستعانة بمنصات التواصل الاجتماعي لنشر الفائدة في المحيط الأسري.

وترى الباحثة أن من اللازم توفر مهارات التعامل مع التكنولوجيا من قبل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الأسري من خلال توظيفها لمساعدة الأسر بوجه عام والمتزوجين حديثاً بشكل خاص، فقد ذكر الفقي (٢٠٢١) أن المهارة في إنشاء المستندات والعروض التقديمية وجداول البيانات والتواصل عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي أصبح إتقانها مهماً في غالبية المجالات كما ذكر مجموعة من المهارات الهامة وهي:

١-إجادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإبداع الرقمي وحل المشكلات والابتكار.

٢-التواصل من خلال البرامج والتعاون باستخدامها.

٣-إجادة تنظيم المحتوى والمعلومات عبر التكنولوجيا وإجادة التعلم والتعليم والتقييم الإلكتروني

وعند عمل الأخصائي الاجتماعي مع حديثي الزواج فهناك عدد من المهارات التي تعد جزءاً أساسياً لتحقيق المساعدة اللازمة والوصول للأهداف المطلوبة ومنها مهارة الإنصات الواعي من قبل الأخصائي الاجتماعي بغرض فهم المشكلات، والمهارة في جذب الانتباه عند الحديث وإدارة الحوار والإقناع واستخلاص الأجوبة الملائمة بعد طرح الأسئلة والمهارة في تحديد الأهداف المنشودة من التدخل المهني والمهارة في التأثير وتتطلب هذه المهارة نمو العلاقة المهنية والثقة بين الأخصائي الاجتماعي والزوجين وأيضاً إدارة التناقضات فقد يلاحظ الأخصائي الاجتماعي تعدد في مظاهر التناقضات ومنها سلوك يناقض القول وبشكل عام التناقض يمنع حدوث التقدم لذا من اللازم أن يتحلى الأخصائي الاجتماعي بتلك المهارات (منصور وإبراهيم،٢٠١٩).

ثالثاً: معايير الأخصائيين الاجتماعيين عند استخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية

الخدمة الاجتماعية بصفة عامة ترتكز على مجموعة من الأخلاقيات والمعايير التي لا بد على الأخصائيين الاجتماعيين الإحاطة بها وتبنيها طوال مسيرتهم، فالمعايير الإلكترونية تثبت مدى تمسك الخدمة الاجتماعية بالكفايات اللازمة لتحقيق النتيجة الأمثل للممارسة المهنية وفي عام ٢٠١٧ حدث تعاون واتفاق في الولايات المتحدة بين منظمات الخدمة الاجتماعية الرئيسية ومنها الرابطة الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين (NASW) ومجلس تعليم الخدمة الاجتماعية (CSWE) وجمعية الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية(CSWA) بغرض اعتماد وتطوير معايير ممارسة تنظم استخدام التكنولوجيا تساعد في تقديم الخدمات الإلكترونية (Reamer,2018).

ومن تلك المعايير المدونة في الاتفاق (NASW,2005):

١-ضمان الحفاظ على سرية العملاء وألا يتم الكشف عن أي معلومة تخص العملاء عبر الإنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي وتدوين المعلومات بطريقة آمنة بحيث لا يمكن الوصول إلى تلك المعلومات إلا عن طريق الأخصائي الاجتماعي والمؤسسة التي يعمل لديها.

٢-على الأخصائي الاجتماعي مقدم الخدمات الإلكترونية أن يكون ذا كفاءة معرفية كافية عند استخدام التكنولوجيا، وأن يراعي عند تقديم الخدمة ثقافة العميل ومجتمعه ويسعى لتحديث مهاراته بصفة متواصلة وأن يكون على اطلاع بالممارسات الإلكترونية والصعوبات والمخاطر.

٣-ضرورة بناء علاقة مهنية مع العملاء مع تجنب وصول العملاء للحسابات الشخصية للأخصائي الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي حتى تستمر العلاقة مع العميل بشكل مهني، وعلى الأخصائي الاجتماعي التمييز بين حدود العمل المهنية وحساباته الشخصية، وعلى المؤسسات توفير تكنلوجيا مناسبة للأخصائيين الاجتماعيين أثناء تقديم الخدمات توفير اتصال إنترنت وتزويدهم برقم هاتف خاص للعملاء وبريد إلكتروني.

٤-ضرورة وجود خطط احتياطية ومعرفة لكيفية إدارة الأزمات الإلكترونية ومناقشتها مع العملاء في بداية تقديم الخدمة مثل حدوث عطل في التقنية أو تلف البيانات أو سرقة الجهاز.

٥-على الأخصائيين الاجتماعيين الالتزام بالعدالة الاجتماعية واستخدامها في التكنولوجيا، وذلك من خلال دعوة كل من يجد صعوبة في اللقاء بصورة مباشرة إلى التواصل الإلكتروني.

٦-عند استخدام الأخصائي الاجتماعي للتكنولوجيا لإجراء استطلاع أو تقييم الاحتياجات والبرامج بطريقة إلكترونية يجب الحصول على موافقة المشاركين من خلال إبلاغهم بالهدف.

٧-على الأخصائيين الاجتماعيين عند إجراء بحوث عبر التكنولوجيا مراعاة المصداقية، كما يمكن استخدام مواقع الإنترنت وغيرها من الوسائل التكنولوجية لجمع البيانات مع ضرورة الحفاظ على دقة وصحة البيانات.

٨-عند تصميم موقع إلكتروني للمنظمات والمراكز يجب أن يوضح بدقة الدرجات العلمية لمنسوبيها من الأخصائيين الاجتماعيين وشهاداتهم.

٩-على الأخصائي الاجتماعي عدم جمع المعلومات حول العميل من مصادر عبر الإنترنت دون موافقة العميل.

راعت المنظمات الطرق الجديدة في الممارسة المهنية فالمعايير قابلة للتطبيق ويمكن للممارس أن يلجأ إليها تقنياً وفورياً أثناء الممارسة، كما أن الغاية من تلك المعايير هي الحفاظ على تحسين جودة ونوعية الممارسة المهنية من خلال توظيف وتسخير التقنيات الجديدة وتصميم أدلة عملية تعين الأخصائي الاجتماعي على كيفية الممارسة المهنية باستخدام هذه التقنيات بسهولة ويسر

ومساعدة الممارسين على تقييم وعرض نتائج الممارسة والتعرف على نقاط القوة والضعف وتصويبها بسهولة (ناجي،٢٠١٨،ص.١٩٨).

ويمكن القول بأن الأخصائيين الاجتماعيين يستطيعون تفعيل المعايير والعمل بها لضمان جودة تقديم الخدمات للمتزوجين حديثاً من خلال تقديم الخدمات عن طريق التطبيقات الحديثة أو المواقع الإلكترونية الموثوقة التي تحتوي على تعريف بالممارسين المهنيين والتي توضح المعلومات عن مقدمي الخدمات، وللحفاظ على سرية العملاء يجب تفعيل خاصية الدخول بكلمة مرور ومن المهم تدريب الأخصائيين الاجتماعيين بدرجة كافية وتزويدهم بالمعارف اللازمة قبل السماح بتقديم الخدمات الإلكترونية.

رابعاً: الأدوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين عند استخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في التعامل مع المشكلات التي تواجه المتزوجين حديثاً

يمكن تحديد دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات التي تواجه حديثي الزواج حسب ما ذكره العقيلي (٢٠٢١):

يستقبل الأطراف ويتعرف على مشكلاتهم ثم يزود المتزوجين حديثاً بالمعلومات والمهارات التي تحسن من وظائفهم الاجتماعية كما يدير المشكلات التي تواجههم بموضوعية ويحدد الأسباب التي أدت إلى حدوث تلك المشكلات، كما يساعد على تسوية الخلافات بينهم بالاستماع لوجهات النظر ويساعدهم في تعديل سلوكياتهم السلبية ويقوم بتبصير الزوجين بحقوقهم وأدوارهم ومسؤولياتهم في الأسرة، ويعمل على تحليل المشكلات التي تواجههم كما يخفف من المشاعر السلبية بين الأطراف.

وعن أدوار الأخصائي الاجتماعي عند استخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية فهي تشمل الآتي:

١-تسجيل البيانات والمعلومات عن طريق التكنولوجيا (الحاسب الآلي أو تطبيقات الهواتف الذكية).

٢-إجراء المقابلات المهنية من خلال برامج المحادثات المرئية عبر الإنترنت.

٣-تنفيذ الإجراءات التنظيمية من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة.

٤-الاتفاق مع الأسرة عبر الوسائل الإلكترونية على الأدوار والمهام اللازمة في التعامل مع المشكلة.

٥-الاستفادة من الوسائل الإلكترونية في اختيار الأساليب العلاجية المناسبة لطبيعة المشكلة.

٦-الاستفادة من المواقع الإلكترونية للحصول على مواقف مصممة لإكساب الأسرة سلوكيات جديدة مرغوبة تتطلبها عملية المساعدة (الفقي،٢٠٢١).

كما يمكن للأخصائي الاجتماعي العمل على تبصير الزوجين بمهارات التعامل مع المشكلات وحل الخلافات عن طريق التكنولوجيا، وتفعيل الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج من خلال برامج البث المباشر، وتفعيل مجموعات الدعم عبر تطبيقات الهواتف الذكية.

خامساً: بعض التطبيقات الحديثة لممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية لمساندة المتزوجين حديثاُ

تعد الخدمة الاجتماعية من المهن التي تحتاج إلى استحداث تطبيقات إلكترونية تناسبها للتعامل مع العملاء بمختلف فئاتهم (الوهيبي،٢٠٢١،ص.٥٤)

فالتطبيقات الإلكترونية على الهواتف الذكية أتاحت فرصة من نوعٍ آخر وبطريقة سهلة للقيام بتقديم خدمات المساعدة ومن هذه التطبيقات:

١-تطبيق لبيه Labayh: منصة معتمدة من وزارة الصحة السعودية بترخيص رقم ٤٨٠٠٠١١٥٥٩ وهو أول تطبيق سعودي متخصص في تقديم الخدمات الاستشارات النفسية والأسرية بطريقة آمنة وبسرية تامة، يوجد في التطبيق مجموعة متنوعة من المتخصصين المعتمدين دون الكشف عن هوية العميل أو بياناته الخاصة ويدعم البرنامج اللغة العربية والإنجليزية، كما يحتوي على مدونة إلكترونية بمواضيع نفسية وأسرية، ويتيح التطبيق إمكانية طلب الخدمات عن طريق الصوت والصورة والكتابة.

٢-تطبيق استنارة Estenarah: هو تطبيق يضم عدداً من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين الحاصلين على الرخصة المهنية من الهيئة السعودية للتخصصات الصحية، يضم التطبيق ١١ أخصائياً اجتماعياً، ويمنع التطبيق حفظ الجلسات لكون العلاقة بين العميل والمستشار خاصة بهما، ويتيح التطبيق إمكانية طلب الخدمات عن طريق الصوت والصورة والكتابة.

٣-تطبيق فامكير Famcare: منصة إلكترونية لتقديم الاستشارات الأسرية والزوجية والدعم النفسي مع مستشارين معتمدين يضم التطبيق ٢٥ أخصائياً اجتماعياً، لا يتيح التطبيق للعميل معرفة هوية الأخصائيين الاجتماعيين أو النفسيين قبل دفع الرسوم، ويمكن طلب الخدمات عن طريق الكتابة أو بالصوت.

٤-تطبيق بصمات اجتماعية: منصة تابعة لمركز بصمات للإرشاد الأسري في الرياض، وهي تجمع بين الأخصائيين الاجتماعيين والعملاء، ويقدم التطبيق خاصية المساعدة في اختيار المستشار المناسب حسب المشكلة.

٥-تطبيق مايند Mind: تطبيق يقدم الاستشارات (النفسية والتربوية والأسرية) من مختصين، ويمكن تحديد نوع الاستشارة وطريقة الحصول عليها، ويحتوي التطبيق على مجموعات دعم لتقديم العلاج الجماعي لتبادل الخبرات وكيفية تجاوز الأزمات يضم التطبيق أكثر من ٧ أخصائيين اجتماعيين.

تسمح التطبيقات السابقة بإمكانية اختيار مقدم الاستشارة، وإمكانية تحديد الوقت المناسب وتحديد المدة الزمنية، وتسمح بإمكانية تقييم مقدمي الخدمات جميع التطبيقات السابقة مدفوعة ويتم تحديد المبلغ حسب مدة الاستشارة وقبل البدء، وتتيح إمكانية حجز الجلسات عن طريق المحادثات النصية أو الاتصال الصوتي.

الخاتمة:

تؤثر الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في العصر الحالي وتحقق ازدهار معرفي وتزيد من فاعلية المساعدة بغض النظر عن الحدود بالمكان والزمان وبصور عديدة، كما تتيح للأخصائيين الاجتماعيين تقديم الاستشارات والنصائح الأسرية عن طريق التكنولوجيا بلا مشقة، وتسهل عملية التواصل لحل المشكلات وتساعد في تطوّر مجالات الخدمة الاجتماعية، بالإضافة إلى ما نشهده

في الوقت الراهن من حاجة لتقديم الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في المجال الأسري بغرض مساعدة الأسر والتخفيف من حدة مشكلاتهم، لذا يمكن القول بأن ممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية أصبحت ضرورة في ظل التغيرات السريعة التي تواجه الأسر، فالعالم اليوم يحتم على المجتمع بأن يكون متقدم ومتميزاً، ويمكن حصول ذلك عن طريق تطوير الخدمات التكنولوجية وتسهيل الحصول عليها.

توصيات الدراسة:

١-إعداد البرامج والدورات للأخصائيين الاجتماعين للتوعية بأهمية استخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في المجال الأسري، ولزيادة خبراتهم في التعامل مع المشكلات الأسرية باستخدام التكنولوجيا.

٢-الاهتمام بتأهيل المقبلين على الزواج باستخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية لإكسابهم المهارات الحياتية التي تؤهلهم لنجاح الحياة الزوجية.

٣-ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بالخدمة الاجتماعية الإلكترونية بصفة عامة وتوظيفها في المجال الأسري على نحو خاص.

كما توصي الباحثة بإجراء البحوث في العناوين الآتية:

١-دور الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في الحد من مشكلة الطلاق.

٢-مدى فاعلية تطبيق العلاج الأسري باستخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية.

٣-واقع ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين للأساليب العلاجية عن طريق الخدمة الاجتماعية الإلكترونية.

المراجع العربية:

- أبو سكينة، نادية حسن وخضر، منال عبد الرحمن. (٢٠١١م). **العلاقات والمشكلات الأسرية**. دار الفكر.

- أخانة، فاطمة الزهراء. (٢٠٢٠م). ميزانية الأسرة والحجر الصحي. **مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية**، ع ٢٠، ٣٢٤ – ٣١٦ . مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

– الباهي، زينب معوض علي. (٢٠٠٤م، مارس٢٤-٢٥). **متطلبات تعليم الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين**، المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان.

– الشهري، محمد خلوفه عبدالله. (٢٠٢٠م). مستوى التنظيم الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى المتزوجين حديثا بمنطقة مكة المكرمة. **بحوث في التربية النوعية**، ع٣٧، ٦٣٣ – ٦٦٤. مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

- الصادي، وفاء هانم ومسلم، علي سيد وحسنين، إبراهيم صبري. (٢٠١٦م). **الخدمة الاجتماعية الإلكترونية الأسس والتطبيقات**. دار المسيرة للنشر التوزيع.

– الصادي، وفاء هانم ومسلم، علي سيد وحسنين، إبراهيم صبري. (٢٠١٦م). **الخدمة الاجتماعية الإلكترونية الأسس والتطبيقات**. دار المسيرة للنشر التوزيع.

– العبد الكريم، خلود برجس. (٢٠١٦م). **الاتجاه نحو تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في المجتمع السعودي** [رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة الملك سعود،].

- العقيلي، ماجد بن زياد. (٢٠٢١م). الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في مجال الإصلاح الأسري. **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع ٤، مج ٢، ٥٩-١١٢. مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

– العلوية، وضحة بنت سالم بن خلفان. (٢٠١٥م). توظيف تطبيقات الأجهزة "الهواتف" الذكية في التوعية بقضايا الأسرة في سلطنة عمان. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية: جامعة حلوان**، ع ١٦، مج ٣٢، ٢٩٦-٢٦٨. مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

– الفقي، مصطفى محمد أحمد. (٢٠١٧م). واقع استخدام الأخصائيين الاجتماعيين لبعض وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل مع الحالات الفردية. **مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين**، ع ٨ ، مج ٥٨ ، ٣٨٤ – ٤٤١. مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

– الفقي، مصطفى محمد أحمد. (٢٠١٧م). واقع استخدام الأخصائيين الاجتماعيين لبعض وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل مع الحالات الفردية. **مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين**، ع ٨، مج ٥٨،٣٨٤-٤٤١. مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

- الفقي، مصطفى محمد أحمد. (٢٠٢١م). **الخدمة الاجتماعية الرقمية الأطر النظرية والتطبيقية**. مكتبة المتنبي.

– القرني، محمد مسفر علي. (٢٠٢١م). **نموذج رعاية للعلاج الأسري(CARE)**. مكتبة الرشد.

– اليوسف، عبد الله بن عبد العزيز. (٢٠٠٨م). **المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي وأساليب مواجهتها**. دار عالم الكتب.

– شلبي، عماد الدين عبد الحي ومحمد، محمد دسوقي. (٢٠٢٠م). الإسهامات المهنية للأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة التفكك الأسري: بحث مطبق على الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الاستشارات الأسرية بمكة المكرمة. **مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية بجامعة نواكشوط**، مج ٤٢، ٢٧٩-٣١٣. مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

– علي، شامية جمال سيد. (٢٠٢١م). متطلبات استخدام العلاج عبر الإنترنت في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية: ٦ جامعة حلوان**، ع ٣، مج ٥٣، ٥٦٨-٥٣١. مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

– علي، عيد الديب محمود. (٢٠١٦م). فعالية العلاج الأسرى في خدمة الفرد في الحد من النزاعات الزواجية لدى المتزوجين حديثاً: دراسة مطبقة بمكتب التسوية التابع لمحكمة الأسرة بدار السلام سوهاج. **مجلة الخدمة الاجتماعية**، ع ٥٦ ،مج ٦ ،٢٢١ – ٣٦٨ . مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

- منصور، حمدي محمد وإبراهيم، أحمد ثابت. (٢٠١٩م). **العلاج الأسري من منظور الخدمة الاجتماعية**. دار المسيرة.

- ناجي، أحمد عبد الفتاح. (٢٠١٨). **توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الخدمة الاجتماعية من أجل التنمية نحو ممارسة مهنية أفضل**. المكتب الجامعي الحديث.

– وهبه، سماح جودة علي وبله، وفاء عبد الستار السيد. (٢٠١٩م). المرونة الإيجابية لربة الأسرة وعلاقتها بإدارة الأزمات الاقتصادية. **مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية بجامعة الإسكندرية**، ع ١١ ،١٣٦ – ٧٧. مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

–أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف ودردير، صالح عبد العزيز. (٢٠١٥م). **الاستشارات الأسرية**. دار المسيرة للنشر.

-أحمد، فاطمة أحمد عبد الصبور. (٢٠١٨م). الكفايات التكنولوجية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع جماعات الأنشطة الطلابية الجامعية في ضوء متطلبات عصر المعرفة. **الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين**، ع ٣، مج ٥٩ ،٢٧٦-٣٠٤. مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

–الجدلاوي، ماهر يوسف. (٢٠١٩م). فاعلية برنامج إرشاد بالواقع لخفض المشكلات الزوجية لدى عينة من المتزوجات، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، ع ١، مج ٢٧، ٢٨٣–٣١٠. مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

–الحربي، عبد الغني عبدالله محمد والزهراني، ناصر عوض. (٢٠١٧م). المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي أسبابها وسبل الحد منها: دراسة من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين. **مجلة الخدمة الاجتماعية للجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين**، ع ٧، مج ٥٧، ٤٠٥–٤٥٧. مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

–الزواوي، عبير حسن علي. (٢٠١١م). دور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة في إكساب المتزوجين حديثاً مهارات التعامل الأسري في ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية المعاصرة: دراسة وصفية مطبقة على مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة كفر الشيخ. **مؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية**، جامعة حلوان.

–الهواري، ازدهار خلف سلمان والهبارنة، نجاح حسين حمد. (٢٠٢٠م). العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني. **مجلة التربية بجامعة الأزهر**،ع٢، مج ١٨٦، ٢٢١–٢٥٥. مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

–جاد الله، فاطمة مصطفى أحمد. (٢٠٢١م). دور الأخصائي الاجتماعي باستخدام الممارسة المهنية المرتكزة على تطبيقات الهواتف الذكية مع الأطفال التوحديين. **المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط**، ع ١، مج١٣، ٢٤٩-٢٧٢. مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

–جبل، عبد الناصر عوض أحمد. (٢٠١٥م). **الخدمة الاجتماعية الأسرية**. مكتبة الرشد.

–حسانين، خالد محمد السيد. (٢٠١٥م). آليات تفعيل البرامج الجماعية للحد من النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثا. **مجلة الخدمة الاجتماعية**، ع ٥٣، ١٥ – ٧٧. مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

–حمزة، أحمد إبراهيم وأحمد، حنان عبد الفتاح السيد وإسماعيل، حستم محمد. (٢٠١٦م). **المشكلات الأسرية الواقع والمأمول**. مكتبة الرشد.

السلمي، نجلاء دخيل الله حمد اللبيني. (٢٠٢١م). دور الإصلاح الأسري في حل الخلافات الزوجية بالسعودية. **مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية**، ع١١ ،٢٧ – ٤٥ .مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

-عبد الوهاب، داليا نعيم وشلبي، نعيم عبد الوهاب. (٢٠٢٠م). **الحوار الأسري في علاج النزاعات الزوجية**. **المكتبة** العصرية للنشر والتوزيع.

-علي، ماهر أبو المعاطي. (٢٠١٧م). **الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة مع نماذج ممارستها في المجتمع السعودي**. (ط.٢). دار الزهراء للنشر والتوزيع.

قبوري، عفاف عبدالله حسن. (٢٠١٩م). إدارة الخلاف في ضوء المشكلات الأسرية. **مجلة القراءة والمعرفة**، ع ٢١٥، ١٣٣ – ١٧٢. مسترجع من قاعدة دار المنظومة.

المراجع الأجنبية:

- Anthony, Kate.(2015).Training therapists to work effectively and offline within digital culture. **British Journal of Guidance & Counselling**, 43(1),36-42

-Cwikel, J. & Friedmann, E. (2019).E-therapy and social work practice: Benefits, barriers, and training, **International Social Work**,63(1),1-16.

-Godkind, Lauri, wolf, lea Jones, Jamie. (2016) How Social Workers Acquire Knowledge and Skills About Technology Tools, **Journal of Technology in Human Services**,34(4),338-358

-National Association of Social Workers.(2005). **NASWS standard for Technology in Social WorkPractice**.https://www.socialworkers.org/includes/newIncludes/homepage/PRA-BRO-33617.TechStandards_FINAL_POSTING.pdf

-Reamer ,Frederic G.(2018).Ethical Standards for Social Workers' Use of Technology: Emerging Consensus. **Journal of Social Work Values and Ethics**,*15*(2),71-80

--Westood,Joanne &Needham,KanaandWatson,Ian.(2014).Review of Social Work Future Skills. **Scottish Social Services Council**. University of Stirling

المراجع الإلكترونية:

- الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (٢٠٢٢). https://hrsd.gov.sa/ar/news/

-جمعية المودة للتنمية الأسرية. (٢٠٢٢). إدارة الميزانية الأسرية https://almawaddah.org.sa/books2/29

-مجلس شؤون الأسرة. (٢٠٢٢). ملامح الاستراتيجية الوطنية للأسرة https://www.fac.gov.sa/web/main_dept/18